وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الأنبار–كلية الآداب

قسم اللغة العربية

محاضرات مادة النحو

الفصل الدراسي الثاني

للعام الدراسي ٢٠١٩–٢٠٢٠م، ١٤٤٠–١٤٤١هـ

المرحلة /الرابعة

مدرس المادة: محمود عبد اللطيف فواز

المحاضرة التاسعة :

الْعَدَدُ

حكم الأعداد من ثلاثة إلى عشرة باعتبار التذكير، والتأنيث وحكم تمييزها

ثَلاَثَةٌ بِالتَّاءِ قُلْ لِلْعَشَرَهْ في عَدَّ مَا آحَادُهُ مُذَكَّرَهْ

في الضَّدَّ جَرِّدْ وَالْمُمَيَّزَ اجْرُرِ جَمْعاً بِلَفْظِ قِلَّةٍ في الأَكْثَرِ

حكم الأعداد من ثلاثة إلى عشرة، وحكم تمييزها:

الأعداد من ٣-١٠ تخالف المعدود بها، فإن كان المعدود بها مُذَكَّراً أَدْخَلْتَ(التاء)على العدد دلالة على التأنيث، وإن كان المعدود بها مُؤَنَّثاً حذفتَ(التاء)دلالة على التذكير، نحو: رأيت ثلاثةَ طلابٍ وثلاثَ طالباتٍ . عندي خمسةُ رجالٍ وخمسُ نساءٍ ، اشتريت عشرةَ كُتُبٍ وعشرَ ساعاتٍ .

أما **المعدود بها**، وهو التمييز **فيكون جمعَ قِلَّةٍ مجروراً بالإضافة**، نحو: الصيفُ ثلاثة أَشْهُرٍ، في المسجدِ أربعة أَعْمِدَة .

وأوزان جمع القِلَّة أربعة، هي:

أَفْعِلَةٌ، وأَفْعُلٌ، وفِعْلَةٌ، وأَفْعَالٌ . فإن كان للمعدود جمع قِلَّة، وكَثرة فالأكثر إضافة العدد إلى جمع القِلَّة، كما في الأمثلة السابقة، ويقلُّ قولك: الصيف ثلاثة شُهُورٍ. ومنه قوله تعالى: ﴿ وَٱلْمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٍ ﴾ فأُضيفت(ثلاثة)إلى جمع الكثرة مع وجود جمع القِلَّة، وهو(أَقْرَاء)واسْتُعْمِلَ جمع الكثرة في الآية السابقة؛ لأن جمع القِلّة(أقراء)قليل الاستعمال. فإن لم يكن للمعدود إلا جمع كثرة تعيَّن إضافته إليه، نحو: ثلاثة رجالٍ، ونحو: أربعة كُتُبٍ .

ما الذي يُفهَم من قوله: "ما آحادُه مذكَّره : ؟

- يفهم أنَّ الْمُعْتَبَرَ تذكير الواحد وتأنيثه، لا تذكير الجمع وتأنيثه؛ فتقول: ثلاث حقائب، وأربعة فنادق، وذلك لأنّ المفرد في المثال الأول مؤنث، وهو(حقيبة)وفي الثاني المفرد مذكّر، وهو(فُنْدُق)ومنه قوله تعالى: ﴿عَلَيْهِم سَخَّرَهَا سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَٰنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا﴾فسبع: مذكَّر، وثمانية: مؤنَّث؛ ذلك لأن مفرد ليالٍ: ليلة، ومفرد أيَّام: يوم .

إذاً فالذي يُعْتَدُّ به هو المفرد لا الجمع .

حكم العددان مائة، وألف باعتبار التذكير، والتأنيث وحكم تمييزها

وَمِائَةً وَالأَلْفَ لِلْفَرْدِ أَضِفْ وَمِائَةٌ بِالْجَمْعِ نَزْراً قَدْ رُدِفْ

حكم العددان مائة، وألف باعتبار التذكير والتأنيث، وما حكم تمييزهما:

العددان مائة، وألف يبقيان على لفظهما، لا يتغيران مع المعدود بهما سواء كان مذكراً، أم مؤنثاً؛ تقول: في الفصلِ مائةُ طالبٍ ومائةُ طالبةٍ. وتقول: وَصَلَ مكةَ ألفُ حاجٍّ وألفُ حَاجَّةٍ . أما تمييزهما **فهو مفرد مجرور بالإضافة**، كما في الأمثلة السابقة .

وورد إضافة(مائة)إلى الجمع قليلا - وهذا هو معنى قوله: "ومائة بالجمع نزراً قد رُدِفْ"، ومثال ذلك قراءة حمزة ، والكسائي: ﴿ وَلَبِثُواْ فِي كَهْفِهِمْ ثَلَٰثَ مِاْئَةٍ سِنِينَ ﴾ بإضافة مائة إلى سنين(مائةِ سنينَ) .

والخلاصة: أنَّ العدد المضاف على قسمين :

١- ما لا يُضاف إلاّ إلى جمع، وهو الأعداد من ٣ إلى ١٠ .

٢- ما لا يُضاف إلاّ إلى مفرد، وهو: مائة وألف، وتثنيتهما؛ تقول :

مائتا كتابٍ، وألفا رَجل . وأما إضافة مائة إلى الجمع فقليل .

أحكام العدد المركَّب باعتبار التذكير ، والتأنيث
واللغات في شِينِ عَشْرَة

وَأَحَدَ اذْكُرْ وَصِلَنْهُ بِعَشَرْ مُرَكَّباً قَاصِدَ مَعْدُودٍ ذَكَرْ

وَقُلْ لَدَى التَّأْنِيثِ إِحْدَى عَشْرَهْ وَالشَّينُ فِيهَا عَنْ تَمِيمٍ كَسْرَهْ

وَمَعَ غَيْرِ أَحَدٍ وَإِحْدَى مَا مَعْهُمَا فَعَلْتَ فَافْعَلْ قَصْدَا

وَلِثَلاَثَةٍ وَتِسْعَةٍ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ رُكِّبَا مَا قُدِّمَا

أحكام العدد المركَّب:

العدد المركَّب قسمان، هما :

١- العددان:١١- ١٢**حكمهما**: يطابقان المعدود بهما في التذكير، والتأنيث؛ تقول: نجح أحدَ عَشَرَ طالباً وإحدى عَشْرةَ طالبةً، سافر اثنا عشَرَ رجلاً واثنتا عَشْرَةَ امرأةً . وقد أشار الناظم إلى(أحدَ عشرَ)في البيتين الأول، والثاني - وسيأتي بيان(اثني عشر)في الأبيات التالية لِهذه الأبيات- وأشار أيضاً إلى أنَّ بني تميم يكسرون حرف الشّين في التأنيث؛ فيقولون(عَشِرَة)والأفصح التسكين وهو لغة الحجا، وبعضهم يفتحها .

٢- الأعداد من ١٣ إلى ١٩ **حكمها**: يخالف جزؤها الأول، وهو مِنْ(٣- ٩)المعدود، أما جزؤها الثاني(١٠)فَيُطابق المعدود؛ تقول: نجح ثلاثةَ عَشَر طالباً وثلاث عَشْرة طالبةً، سافر خمسة عشر رجلاً وخمس عشْرةَ امرأةً .

وهذا هو ما أشار إليه في البيتين الأخيرين؛ فقوله: "ومع غير أحد وإحدى ما معهما فعلت فافعل قَصْدا"(أي: افعلْ في العشرة ما فعلته مع(١١و ١٢)من التذكير مع المذكر، والتأنيث مع المؤنث وفي البيت الأخير ذكر أنّ لثلاثة وتسعة وما بينهما من الأعداد "إن رُكِّبا ما قُدِّما"(أي: لها الحكم الذي تقدّم ذكره في الإفراد، وهو مخالفة المعدود في التذكير، والتأنيث) .